

تفسير ابن كثير

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ

وقوله : (وكذلك أنزلناه) أي : القرآن (آيات بينات) أي : واضحات في لفظها ومعناها

، حجة من الله على الناس (وأن الله يهدي من يريد) أي : يضل من يشاء ، ويهدي من

يشاء ، وله الحكمة التامة والحجة القاطعة في ذلك ، (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) [

الأنبياء : 23] ، أما هو فلحكيمته ورحمته وعدله ، وعلمه وقهره وعظمته ، لا معقب

لحكيمه ، وهو سريع الحساب .